من التصاوير الخ في الكنيسة قوله او لئك شرار الخلق عند الله
وهذا يقتضي تحريم بناء المساجد على القبور وقد لعن
من فعل ذلك كما سيأتي قال البيضاوي لما كانت اليهود
النصارى تسجد ون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها
قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وانما صنعوا ذلك
ليتأسوا بها ويتذكروا افعالهم الصالحة فيجتهدوا كاجتهادهم
ليعبدوا الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا اغراضهم ووسوس
لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون لهذه الصور
يعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك سدا للذريعة المؤدية
الى ذلك قوله نهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور
وفتنة التماثيل الى آخره هذا من كلام شيخ الاسلام ابن
تيمية ذكره المصنف رحمه الله تنبيها على ما وقع من سدة الفتنة
بالقبور كالفتنة بالاصنام او اشد قال شيخ الاسلام رحمه الله
والتشويش العلة الخ راجعة الى الشارع صلى الله عليه وسلم عن
اتخاذ المساجد على القبور هي الخ اوقعت كثيرا من الامم
اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك فان النفوس قد
اشركت بتماثيل الصالحين وتماثيل يزعمون انها طلاسم الكواكب
وتحو ذلك فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب
الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر وهذا تجد اهل الشرك

يتضرعون

يتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون ويعبدون
قبورهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت السحر
ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجحون من بركة الصلوة
عندها ما لا يرجحون في المساجد فلاجل هذه المفسدة حسم
النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلوة في المقبرة
مطلقا وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما يقصد
بصلاته بركة المساجد كما نهى عن الصلوة وقت طلوع الشمس
وغروبها لانها اوقات يقصد المشركون فيها الصلاة للشمس
ونهى امته عن الصلوة حينئذ وان لم يقصد واما قصد المشركون
سد الذريعة وهذا اذا قصد الرجل الصلوة عند القبور
متبركا بالصلوة في تلك البقعة فهذا عين المحادة لله
ورسوله والمخالفة لدينه واتباع غير سبيل المؤمنين بل
فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين الرسول
صلى الله عليه وسلم ان الصلوة عند القبور منهي عنها وانه لعن
من اتخذها مساجد فمن اعظم المحدثات واسباب الشرك
الصلوة عندها واتخاذها مساجد وبناء المساجد
عليها وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن ذلك والتغليظ فيه وقد صرح عامة الطوائف بالنهي عن
بناء المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة
وقد صرح اصحاب احمد وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي

والدعاء

ابتداع ؟

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)